

والإسناد هو رفع الحديث إلى قائله، وقد يطلق الإسناد على السند. والمتن: هو ما ينتهي إليه السند من الكلام، وهو ألفاظ الحديث المنسوبة إلى النبي ﷺ (١). ويهدف علم مصطلح الحديث لتحقيق حفظ الحديث النبوي الشريف من الخلط فيه، مكانة السنة في التشريع الإسلامي: إن القرآن هو المصدر الأول للشريعة الإسلامية كما هو معلوم، فقد أنزله الله على رسوله هدى للمتقين ودستورا للمسلمين، وشفاء الصدور الذين أراد الله لهم الشفاء، ونبراسا لمن أراد الله لهم الفلاح، وقد تلقاه المسلمون عن رسول الله - مشافهة في عصر الصحابة - رضوان الله عليهم - وللرسول ﷺ مهمة أخرى غير تبليغ كتاب الله إلى الناس، وبيان ما أنزله الله في كتابه من قواعد عامة وأحكام مجملة وغير ذلك. ومن هنا تتضح الحاجة إلى معرفة بيان رسول الله ﷺ تماما كالحاجة إلى تلقي الكتاب ومعرفته، إذ لا يمكن أن يفهم القرآن على حقيقته وأن يعلم مراد الله من كثير من الآيات والأحكام فيه إلا بالرجوع